

ينظم

مختبر التراب والتراث والتاريخ

المنتدى السنوي للطلبة الباحثين في الجغرافيا

النسخة الأولى في موضوع

"البحث الجغرافي: نعدد الإشكاليات والمقاربات المنهجية"

يومي 27 و 28 شتنبر 2021

بكلية الآداب و العلوم الإنسانية، ظهر المهراز بفاس

الورقة التأطيرية

مما لا شك فيه أن الجغرافيا لم تعد ذلك العلم الذي يقتصر على وصف الظواهر (المشاهد) والأشكال، وإنما أصبحت فرعا علميا يتماشى والتطور العلمي الحديث، الذي يعتمد على التحليل والقياس والربط واستخدام النظريات والنماذج الحديثة؛ وهي بذلك تقطع أشواطاً هامة في الاتجاه التطبيقي، وتندمج في الانشغالات المجتمعية لما أضحت تمتاز به من قدرة على التأقلم مع علوم اجتماعية أخرى. ولقد شهدت السنوات الأخيرة تحولات عميقة وكبيرة في المنهج الجغرافي وفي محتواه العلمي، وكذلك في الأساليب والطرائق المعتمدة في التحليل والتفسير والتأويل. ولعل أسباب هذه التحولات تكمن فيما طرأ على المضمون الفكري من تطور كبير، حيث ما فتئ الجغرافيون يعالجون موضوعات لم تكن معروفة بالأمس؛ إذ أن المتتبع لأعمالهم يلمس درجة الاهتمام المتزايد والمنفتح لدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية، وفق طرق وأساليب تختلف عما كانت عليه في الماضي، بفضل استخدام الوسائل الكمية المتقدمة، والاستعانة بالإحصاء والرياضيات والمعلوماتيات. وكان لهذا التطور في استخدام مثل هذه الوسائل نتائج هامة، أسفرت عن دفع عجلة البحث الجغرافي إلى الأمام، وجعله يستفيد من الثورة المعلوماتية والرقمية.

عرف الحقل الجغرافي بالمغرب في الآونة الأخيرة تحولا كيميا ونوعيا على مستوى الموضوعات (البيئة الطبيعية، الموارد الترابية، إعداد التراب، الديناميات...) وعلى مستوى المناهج والأدوات المستخدمة. وهو ما بات يفرض على الباحثين مواكبة إيقاعات التطور الحاصل في مجال العلوم الإنسانية، ولا سيما في عالم تواجهه إكراهات شتى، ويحكمه سياق تتداخل فيه المشكلات والأزمات الناجمة عن التطور المادي والبشري. هذا الوضع دفع بالباحثين في الجغرافيا إلى تطوير أسس التفكير والمناهج وأساليب العمل القائمة، وإحداث آليات جديدة ومتجددة تواكب التطورات العلمية والفكرية.

سنسعى، خلال هذا المنتدى الأول، إلى تناول إشكاليات ومقاربات البحث في الجغرافيا التي يشتغل عليها الطلبة الباحثون في سلك الدكتوراه، وذلك بتسليط الضوء على الجانبين النظري والتطبيقي، وعرض مختلف المناهج والأساليب الموظفة في البحث. كما أنه سيشكل مناسبة لتبادل المعارف والمهارات والتجارب والخبرات، التي لا محالة ستعمل على تجويد الأعمال البحثية، وتطوير الذات،

وتدليل العقبات الموضوعية، ومواجهة التحديات التي يطرحها الانفتاح على التكنولوجيا الرقمية من ناحية، وسيتيح إمكانية توظيف أدوات البحث العلمي الجغرافي، بما يضيف قيمة مضافة على فروع الإنتاج المعرفي والمنهجي حسب تنوع الموضوعات، ووفق طبيعة التخصص الجغرافي من ناحية أخرى.

ولعل الإشكاليات والقضايا التي ما فتئت تثير اهتمامات البحث الجغرافي في المغرب، والتي تعد أحد المحاور الرئيسية في هذا المنتدى، هي:

- قضايا البيئة: وتهتم بموضوعات مختلفة ومتداخلة منها: التغيرات المناخية، والكوارث الطبيعية، ووضعية الموارد المائية والغابية، وسياسة الإعداد والتدبير...

- قضايا تحولات الأرياف: و تتعلق بمعالجة موضوعات من قبيل التزايد الديمغرافي، والهجرة، والسكن، والأنشطة والتشغيل، والإعداد والتنمية ...

- قضايا المدينة: و ترتبط بإشكاليات معقدة مثل التخطيط الحضري، والعقار والتعمير، والنقل والمواصلات، والسكن، والتشغيل، والنفايات، والتلوث، والمراكز الصاعدة...

إن مقارنة مختلف هذه الموضوعات تظل رهينة بمدى إلمام الباحثين بالمقومات المعرفية والفكرية من جهة، وبمدى تسليحهم بالعدة المنهجية والطرائق العملية في التحليل والتفسير من جهة أخرى.

لهذا الخصوص، ينظم مختبر التراب، التراث والتاريخ هذا المنتدى في نسخته الأولى، على أمل نشر الأوراق البحثية التي تتوافر فيها الشروط العلمية، وهي فرصة لتحقيق الأهداف التربوية والأكاديمية الآتية:

- إشراك الدكاترة الباحثين في الجغرافيا في تجارب بعض أساتذتهم وزملائهم، وخاصة ممن راكموا رصيدا معرفيا معيناً حول بعض الموضوعات في البحث الجغرافي بصفة عامة؛

- رصد مدى تقدم الدكاترة الباحثين في بحوثهم، وتبادل وجهات النظر فيما بينهم، وتحديد توجهاتهم الراهنة في تماس مع سياقات البحث وما يفرضه رفع الأداء العلمي الجغرافي لمواكبة التطور الحاصل في ميدان تكامل التخصصات؛

- طرح موضوعات ومقاربات للنقاش تكون لها امتدادات تستشرف ملامح المنتديات واللقاءات القادمة مستقبلاً.

تواريخ مهمة

06 يوليو 2021	نشر الورقة التأطيرية
19 يوليو 2021	آخر أجل لاستقبال الملخصات
ما بين 20 و25 يوليو 2021	الرد على المشاركات المقبولة
20 ستمبر 2021	نشر البرنامج النهائي للمنتدى
27 و28 ستمبر 2021	انعقاد أشغال المنتدى
2022	نشر أشغال المنتدى

نواظم المشاركة

- يشترط أن **تعالج** المداخلة إحدى قضايا موضوع الأطروحة؛
- أن يلتزم الطالب الباحث بقواعد البحث العلمي وضوابط النشر (تقديم الإشكالية، المنهجية والأدوات المعتمدة في التحليل، **مناقشة النتائج**)، وذلك باستشارة الأستاذ المشرف **وتوجيهاته**؛
- تفتح باب المشاركة في وجه الطلبة الباحثين في الجغرافيا المسجلين في السنة الثالثة فما فوق **والمنتمين لمختبر التراب، والتراث والتاريخ، ويمكن للباحثين في السنة الأولى والثانية المشاركة بملصق.**

ملاحظة: يحتسب هذا النشاط ضمن التكوينات الخاصة بمختبر التراب، والتراث والتاريخ

